تنبيه الغافل عن ما في يوم النحر من الفضائل

يهتم كثير مِن المسلمين بالأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة؛ لما فيها مِن الثواب العظيم.

لكنَّ أكثرهم يغفلون عن يوم النحر؛ يوم عيد الأضحى الذي هو أعظم أيامها، بل أعظم أيَّام الدنيا؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ»[١].

ويوم النحر هو يوم الحَجّ الأكبر، يُؤَدِّي فيه الحُجَّاج أعظم مناسك الحج: مِنْ رَمْي، وَنَحْر، وَحَلْق، وَطَوَاف، وَسَعْي، وهو يوم العَجّ والثَّجّ، وهو خاتمة الأيام المعلومات: أيام عشر ذي الحجة، **وهو يوم تَقَرُّب إلى الله -تعالى- بأنواع القُربات**: مِنْ ذَبْح للأضاحي، وَذِكْر الله -تعالى- بالتكبير وغيره، وهو يوم مَدّ يد السخاء بالعطاء للأقارب والأصدقاء والمحتاجين، وهو يوم شُكر لله تعالى.

فاجتهدوا فيه بالأعمال الصالحات غير الصيام؛ فإنَّه يحرم فيه، والسعيد مَنْ بادَر بالطاعات، قبل حُلُول الممات.

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٧٥)، وأبو داود (١٧٦٥)، وصَحَّحَه الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (١٠٦٤).